

(٢٣) لا ضرر ولا ضرار - الحديث الثاني والثلاثون - شرح الأربعين

النبوية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار - 00:00:01

قال الامام النووي رحمه الله حديث حسن رواه ابن ماجة والدرقطني وغيرهما مسندا يعني متصل الاسناد ورواه مالك يعني الامام مالك رحمه الله تعالى في الموطأ عن عمرو ابن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا - 00:00:15

يعني في انقطاع في السنن يعني فاسقط ابا سعيد يعني الصحابي رضي الله عنه. وله طرق يقوى بعضها ببعض هو بيقول ان الحديث ان كان في الاسناد في اسناده ضعف - 00:00:39

يعني آآ بعض اهل العلم رواه مسندا وبعض اهل العلم رواه مرسلا والمرسل قسم من اقسام الحديث الضعيف الا ان الامام النووي بيقول وله طرق يعني الحديث له عدة طرق - 00:00:56

يقوى بعضها ببعض فيرتقي من من الضعف لمرتبة الحسن يعني وعلى كل حال حديث يعني حديث لا ضرر ولا ضرار اه العلماء يعني اه بيعملوا بالحديث ده في ابواب الفقه - 00:01:10

وبيقولوا ان الحديث ده قاعدة آآ يعني عزيمة من قواعد الفقه في الاسلام طيب يعني ايه لا ضرر ولا ضرار بعض اه العلم آآ قال ان ان ما فيش فرق بين المعنى وده التكرار للتوكيد - 00:01:28

وبعض اهل العلم قال ان لا ضرر يعني ابتداء الضرر ولا ضرار يعني مجازة الضرر. يعني واحد اضر بانسان فالثاني يرد عليه الضرار او قالوا ان لأن الضرار ده - 00:01:46

يحصل بدون قصد يعني ما كانش متعمد ان هو يضر حد آآ ولكن اضرار او المضاراة بقصد يكون متعمد يعني مثلا ايه؟ الضرار مثال الضرار على ان هو حاجة من غير قصد مثلا - 00:02:05

واحد مثلا من السقف عنده سقف البيت باظ علشان ايه؟ علشان جاره مثلا الحمام عنده فيه مشكلة في الصرف او في السباكة بتاعته فيبسرب مية المية دي عملت السقف بتاع الناس اللي تحتهم بوزته - 00:02:24

في الحالة دي الشخص اللي هو اللي فوق الجار ده هو مش متعمد لكن ده ضرر وقع على الشخص اللي السقف بتاعه تضرر فسد بيقول لك ده الضرار ازا كان هو شخص مش متعمد - 00:02:44

طيب الجرار بقى لأن الضرار ده واحد متعمد يعني واحد مثلا ايه يجي لجاره مثلا يركب في هو عايز يضايق جاره مسلا يركب له مسلا موتور صوته عالي علشان يزعجه - 00:02:59

آآ يعمل له يفصل له الكاوتشرات بتاعة العربية. يجرح له عريته آآ يقفل عليه يعني هو في حاجات هو يعملها علشان ايه اه هو متعمد ان هو اه يعني ينزل الضرار بجاره - 00:03:11

ده الضرار يعني لا ضرر ولا ضرار يعني النبي عليه الصلاة والسلام بينه الضرار او الضرار. ان الانسان يضر بغيره ودي حاجة يعني لو الانسان اصلا عمل بالحديث ده بالقاعدة دي - 00:03:28

كتير من الشر اللي انت بتشووفه في الدنيا في حياتك مش هتلقيه يعني الاصل ان هو يجب دفع الضرار ابتداء يعني الانسان ما

يضرش بحد لا يضر نفسه ولا يضر غيره - 00:03:45

ولا الجيران ولا الاهل ولا الزوجة ولا الولاد ما يضرش بحد ابتداء ولو الوعقة لو الضرر وقع يرفع الضرر ده طيب ازا كان هو آآ الشخص ما كنش يقصد ان هو يضر - 00:04:01

لحد مسلا والله انا عملت حاجة غصب عنى والجاجة دي كانت اوقعت ضرر على شخص معين ف ساعتها يبقى واجب على ان انا ارفع الضرر ده ان الانسان اللي مش متعمد اول لما بيعرف ان هو اضر يانسان - 00:04:17

بيرفع الضرر مباشرة طيب ازا كان هو متعمد يبقى واجب انه يرفع الضرر وتقدر عقوبة تعزير للشخص المتعمد ده. يعني هو تعمد ان هو يأذى جاره تعمد ان هو يأذى مسلا زوجته - 00:04:32

هتيجي معنا صورة ان شاء الله فيبقى هنا في الحالة دي القاضي يحكم عليه مسلا او الحاكم يحكم عليه بحكم فيه تعزير. لأن الشخص ده متعمد مش عملها كده ايه؟ هو ما كانش قاصل ولا حاجة - 00:04:48

اه القاعدة قالوا متى ثبت الضرر؟ وجب رفعه ومتى ثبت الاضرار وجب رفعه مع عقوبة قاصل الاضرار يعني مثال ده ان هم مثلا كانوا في الجاهلية كان الرجال مسلا يطلق زوجته - 00:05:04

يطلقها وبعدين لما تيجي خلاص تطرط العدة هتنقضى يرجعها تاني يرجعها وبعدين يقوم مطلقها ويسيبها شوية فترة العيد خلاص تقرب تنتهي يقوم مراجعها تاني. وبعدين يطلقها تالت وبعدين يسيبها ورابع وخامس هو بقصد الاضرار - 00:05:21

وعايز يضر بها فربنا سبحانه وتعالى رفع الكلام ده كله بالتشريع الاسلامي ان هو ليه تلت طلقات الطلقة الاولى والطلقة الثانية يرجعها. الطلقة الثالثة خلاص فده مثال اللي كانوا بيعملوه في الجاهلية من الاضرار بالمرأة - 00:05:44

او مسلا مسال واحد راجل مسلا مش عايز بنته تورث يقول لك انا ما عنديش غير بنت واحدة وهي متوجزة راجل غريب مش مش من العيلة فهي فلوسي دي كلها اللي انا تعبت فيها هتروح لراجل غريب فيقول لك ايه خلاص - 00:06:03

يوصي بالفلوس بتاعته كلها يخرجها مسلا آآ في اي اتجاه بقى لواحد صاحبه في صدقة في مش عارف ايه. المهم ان ان البنت ما تورثش علشان آآ جوزها ده الرجل الغريب اللي مش من العيلة ده ما يستفيدش بالفلوس - 00:06:20

في عمل ايه؟ يعمل وصية علشان يكون فيها ضرر على الشخص اللي هيستفتع اللي هيرث او واحد مسلا له واحد ايه ما لوش آآ اولاد او كده وليه واحد قريبه بعيد ابن عم او مش عارف ايه بعيد وهو ما بيحبوش مسلا - 00:06:37

ومش عايزه بورث فيقوم مثلا بردو يوصي الجزء من من التركة من من الورس بتاعه من الوصية علشان الشخص ده ما بورثش بقصد الاضرار به كل ده حرام قال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة - 00:06:55

وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها. ثم قال تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده يعني لا يحل لاحد الابوين ان يتخذ الولد وسيلة اضرار للاخر - 00:07:15

يعني يعلها وسيلة ضغط ان هي مثلا الزوجة او مثلا اه تضغط على زوجها بشكل معين او ان باستعمال الولد او ان الزوج مثلا ايه عايز ياخد منها الولد ويقول لها مسلا لو اتجوزتي - 00:07:37

آآ انا هاخد منك العيال وبقصد الاضرار ولا هو يعني فارق معه ان هو يربى العيال ولا حاجة بس هو عايز بس ان هو ان هي ما تتجوزش يضر بها. فكل ده حرام - 00:07:56

قال تعالى واذا طلقت النساء بلغن اجلهن فامسكونهن بمعرف او سرحون بمعرف. ولا تمسكونهن مرارا لتعتدوا يعني هو عايز يرجعها تاني او يخليلها على في في عصمتها. لسة ما يطلقهاش - 00:08:09

يمسكتها طيب عشان ايه؟ علشان يحسن اليها ويقوم بحقها. ويقوم بالواجب من المعاملة الحسنة وكده لأ ده هو بيعمل كده علشان اه يعاملها معاملة سيئة ويهينها ويضغط عليها ويضيع حقها علشان ايه؟ علشان هي - 00:08:29

تضطر ان هي تقول له خلاص انا مش عايزه منك حاجة ومش عايزه فلوس ومش عايزه المهر بتاعي ولا اي حاجة وتتنازل عن كل حاجة في مقابل ان هو يسيبها ويطلقها - 00:08:49

هي تبريه زي ما هم بيقولوا كده ربنا قال ايه؟ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتذروا. يعني بقصد الاضرار وتعدي حدود ربنا سبحانه وتعالى
قال ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا ايات الله هزوا. واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم
به واتقوا - 00:09:01

الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم يبقى دي صور قول النبي عليه الصلاة والسلام او القاعدة الفقهية اللي اتفق عليها العلماء لا ضرر ولا
ضرار. يعني نتعلم منها ايه؟ نتعلم منها ان انت اول حاجة - 00:09:24

ما تضرش نفسك ابتداء ولا تضر غيرك ولو وقع منك ضرر وانت مش متعمد بغير قصد ان انت ترفع الضرر ده مباشرة اول لما تعرف
افتكر كلمة النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرر. والحديث ده يعني من من محسن الشريعة - 00:09:40
ان ربنا سبحانه وتعالى يعني علمنا المعاني دي والنبي عليه الصلاة والسلام علمنا المعاني دي علشان نعيش في حياة اه سوية يبقى
فيها اه سعادة يبقى فيها امن. ما حدش يتعمد ان هو يضر بغيره - 00:10:02

بتدخل بقى في التجارة في المعاملات المالية في كل حاجة في التربية كل حاجة القاعدة دي تطبق المعاملات بتاعتنا في اي حاجة لا
ضرر ولا ضرار نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم لي ولكم
والحمد لله رب العالمين - 00:10:19